[252] فلما رآني هفا قلبه * وقال مقال الاخ السائل أمم ابن عمي ؟ فأنبأته * بإرجاف ذي الحسد الداغل فقال: أخي أنت من دونهم * كهارون موسى ولم يأتل (1) بيان: الخالف: المتأخر لنقصان أو قصور وقال الاصمعي: إذا تخلف الظبي عن القطيع قيل: خذل. وهفا الطائر، أي خفق وطار، ويقال: ائتلى في الامر: إذا قصر. 30 * (باب) * * (قصة أبى عامر الراهب، ومسجد الضرار، وفيه) * ما يتعلق بغزوة تبوك الآيات: التوبة: والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب ا ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى وا يشهد إنهم لكاذبون * لا تقم فيه أبدا لمسجد اسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا وا يحب المطهرين * أفمن أسس بنيانه على تقوى من ا ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وا لا يهدي القوم الظالمين * لا يزال بنيانهم الذي بنو اريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم وا حكيم عليم 107 - 110. تفسير: قال الطبرسي قدس ا روحه في قوله تعالى: " والذين اتخذوا مسجدا " قال المفسرون: إن بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قباء وبعثوا إلى رسول ا صلى ا عليه واله أن يأتيهم فأتاهم فصلى فيه فحسدهم جماعة من المنافقين من بني غنم ابن عوف فقالوا: (2) نبني مسجدا نصلي فيه ولا نحضر جماعة محمد صلى ا عليه واله، وكانوا

_____ (1) الديوان: 110. (2) وقالوا: خ ل.

_____